

سوء تغذية الأطفال.. الرقم الصعب



د. منى تهلك

جانبا صادم تحدثت عنه منظمة الصحة العالمية يتعلق بوضع المرأة في مختلف أرجاء العالم، وأرقام كبيرة مؤلمة للعنف الذي يشمل الإيذاء النفسي والجسدي، ويمتد ليصل إلى الأطفال، حيث تحدثت عن تعرض واحدة من النساء من بين ثلاث نساء في العالم، للعنف من قبل المقرب منها، أو من أي شخص آخر، ولكن معظم حالات العنف تأتي من المقربين من المرأة، وهناك 38% من جرائم قتل النساء على أيدي المقربين

أيضاً تحدثت منظمة الصحة العالمية عن نحو مليار طفل ممن تتراوح أعمارهم بين سنتين وسبع عشرة سنة، أي نصف أطفال العالم، تعرضوا للعنف البدني أو النفسي أو للإهمال. مثل هذا الوضع المؤلم، جعل الاتحاد الدولي لكرة القدم، دعماً للنساء # safehome ومنظمة الصحة العالمية، والمفوضية الأوروبية، تطلق حملة دولية عنوانها البيت الآمن والأطفال المعرضين للعنف المنزلي، ودون شك أن هذه الاستجابة من هذه المنظمات الدولية، جاءت بسبب الزيادة الحادة في حالات العنف المنزلي في الغرب

لله الحمد، نحن في الإمارات، نعيش في كنف المحبة والتألف، تهيمن مبادئ الدين الحنيف والعدالة وشمولية القوانين وقوة الحماية والرعاية على الجميع، لكنني أشير إلى عالمنا العربي، خاصة تلك البقع المتعثرة، بسبب الحروب وانعدام الأمن والاستقرار، فضلاً عن تدهور التنمية وشح الموارد، وغياب منظومة الأمن والحماية، وغياب منظمات المجتمع وعدم وجود رعاية اجتماعية. هذه الحالة تجعل من العنف حالة عامة ومنتشراً وموجوداً، وله سطوة وقسوة بالغة على الفئات الضعيفة، وخاصة النساء والأطفال وكبار السن.

ومن هنا تظهر الحاجة لتبني مبادرات على مستوى عالمنا العربي، تستهدف هذه الفئات من كبار السن والنساء والأطفال، وتعمل على رعايتهم وتقديم الحماية لهم، وتأخذ زمام المبادرة وتقديم مشاريع ومبادرات في هذا المجال، وفي البعض من الأحيان فإن الحاجة تكمن في الوعي، عندما تزيد جرعات التوعية والإرشاد وزيادة معرفة الناس، فأنت تقدم تقوم على التوعية # safehome أكبر دعم لهذه الفئات الضعيفة، وهذه الحملة التي انطلقت في أوروبا، البيت الآمن وزيادة معرفة الناس بحقوق هذه الفئات، وكيفية التصرف عندما تتعرض للعنف والقسوة، ويشارك فيها المشاهير والفاعلون في تلك المجتمعات، ونحن في عالمنا العربي بحاجة لمثل هذه الحملات، وبحاجة أن تكون داعمة ومحملة بالمعلومات اللازمة، هذه الفئات الضعيفة، قد لا تحتاج حمايتك المباشرة، لكنها بكل تأكيد في حاجة ماسة أن تبلغها كيف تحمي نفسها.

استشاري أمراض نساء وولادة

مدير تنفيذي مستشفى لطيفة

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.